طهران تتهم تل أبيب «العميلة» بقتل أكبر علمائها النوويين.. وواشنطن تعلن نشر حاملة الطائرات «نيمتز» بالخليج: لا صلة له «بتهديدات معينة»

استنفار إسرائيلي وتهديد إيراني بالثأر.. ودعوات دولية لضبط النفس

دماء على الأرض قرب السيارة التي كان يستقلها العالم النووي الإيراني محسن فخري زاده عند الهجوم عليه.. وفي الإطار صورة له (رويترز)

عواصم ـ وكالات: توعدت إيران أمس بالثأر لمقتل أهم علمائها النوويين محسن فخري زاده الذي يوصف بأنه العقل المدبر لبرنامج طهران النووي السري، وسط دعوات دولية للتهدئة وضبط النفس، خوفا من مواجهة جديدة في الشرق الأوسط في الأسابيع الأخيرة من فترة الرئيس الأميركي دونالد ترامب الذي اعلنت وزارة دفاعه «البنتاغون» إرسال حاملة الطائرات «نيمتز» الى منطقة الخليج العربي. وعلى الاثر، رفعت إسرائيل حالة التأهب القصوى في سفاراتها بجميع أنحاء العالم بعد التهديدات الإيرانية، بحسب وسائل الاعلام الاسرائيلية.

واتهم الرئيس الإيراني حسن روحاني إسرائيل بالوقوف خلف اغتيال رأس البرنامج النووي، والسعي لإثارة «فوضى» في المنطقة قبل أسابيع من تولي جو بايدن رئاسة الولايات المتحدة، مؤكدا أن بلاده لن تقع في هذا «الفخ»، مشددا على رد «في الوقت المناسب».

ورأى روحاني أن إسرائيل أدت دور «العميلة» في الاغتيال لـ«الاستكبار العالمي»، معتبرا أن وفاة العالم البالغ من العمر 59 عاما تشكل «خسارة فادحة».

لكن المرشد الأعلى علي خامنئي كان اشد وضوحا وحدة، اذ قال في بيان نشره على تويتر امس «استشهد عالم من علماء بلادنا البارزين والممتازين في المجالين النووي والدفاعي، السيد محسن فخري زاده، على أيدي العملاء المجرمين والأشقياء».

وأضاف «يجب على جميع المسؤولين أن يضعوا قضيتين مهمتين بجدية على جدول أعمالهم. القضية الأولى تتمثل في متابعة هذه الجريمة والمعاقبة الحتمية لمنفذيها ومن أعطوا الأوامر لارتكابها، والأخرى هي مواصلة جهود الشهيد العلمية والتقنية في المجالات كافة التي كان يعمل عليها». كما توعد كل من رئيس البرلمان محمد باقر قاليباف ورئيس الأركان العامة اللواء محمد حسين باقري بالانتقام لاغتيال زاده.

وأبلغت إيران الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريس ومجلس الأمن الدولي بأنها ترى «مؤشرات خطيرة عن ضلوع إسرائيل» في اغتيال العالم النووي الإيراني وأنها تحتفظ بحق الدفاع عن نفسها.

وقال مندوب طهران في الأمم المتحدة مجيد تخت روانجي في الرسالة «إن الجمهورية الإسلامية الإيرانية تحتفظ بحقوقها في اتخاذ كل الإجراءات الضرورية للدفاع عن شعبها وتأمين مصالحه، وتحذر من أي إجراءات أميركية وإسرائيلية متهورة ضد بلادي خاصة خلال الفترة المتبقية للإدارة الأميركية الحالية».

وكانت وزارة الدفاع الإيرانية اعلنت امس الاول وفاة فخري زاده متأثرا بجروحه بعيد استهدافه من قبل «عناصر إرهابية». وأوضحت الوزارة أنه أصيب «بجروح خطرة» بعد استهداف سيارته من مهاجمين اشتبكوا بالرصاص مع مرافقيه، و«استشهد» في المستشفى رغم محاولات إنعاشه. ووقعت العملية في مدينة أبسرد بمقاطعة دماوند شرق العاصمة طهران.

ونقلت صحيفة «نيويورك تايمز» عن مسؤول أميركي ومسؤولين استخباريين أن إسرائيل «تقف خلف الهجوم على العالم».

في غضون ذلك، حثت ألمانيا جميع الأطراف على ضبط النفس. وعلى تجنب تصعيد التوتر بما قد يخرج أي محادثات حول برنامج إيران النووي عن مسارها.

وقال متحدث باسم الأمم المتحدة إن الأمين العام دعا بدوره إلى ضبط النفس وتفادي أي أعمال قد تؤدي لتصعيد التوتر في المنطقة.

وأضاف فرحان حق «علمنا بالتقارير التي تتحدث عن اغتيال عالم نووي إيراني قرب طهران. نحث على ضبط النفس وعلى الحاجة لتجنب أي تصرفات من شأنها أن تؤدي لتصعيد التوتر في المنطقة».

وبعد ساعات على الاغتيال، قالت البحرية الأميركية انها نشرت حاملة الطائرات «نيمتز» ومجموعتها الضاربة في الخليج الأسبوع الماضي قبل أيام من مقتل محسن زاده، غير أنها قالت امس إن هذا ليس له صلة بأي تهديد معين

وقالت الكوماندر ريبيكا ريباريتش المتحدثة باسم الأسطول الخامس الأميركي ومقره البحرين في بيان «لا توجد تهديدات معينة دفعت لعودة المجموعة القتالية للحاملة نيمتز»، مبينة أن إعادة النشر متصل بخفض عدد القوات الأميركية في العراق وأفغانستان.

وفرضت الولايات المتحدة الأميركية عقوبات اقتصادية جديدة على شركات صينية وروسية، متهمة إياها بدعم تطوير البرنامج النووي الإيراني. وقال وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو في بيان امس:«لقد فرضنا إجراءات عقابية على شركتين مقرهما في الصين هما «شنجدو بست نيو ماتيريالز» و«زيبو إيليم تراييد»، وعلى شركتين مقرهما في روسيا هما «نيلكو جروب» و«جوينت ستوك كومباني إيليكون».

تعيين ناطقين بالفرنسية في إدارة بايدن يثير ارتياحاً حذراً في فرنسا

ترامب يتلقى المزيد من الانتكاسات «الانتخابية»

الرئيس دونالد ترامب يلعب الغولف في ناديه في فيرجينيا (أ.ف.ب)

عواصم ـ وكالات: يشكل تعيين العديد من المسؤولين الناطقين بالفرنسية في إدارة الرئيس الأميركي المنتخب جو بايدن مثل جون كيري أو أنتوني بلينكن محاولة واضحة لكن غير حاسمة لتحقيق تقارب وتسهيل الحوار الفرنسي ـ الأميركي، لكن إصلاح العلاقة عبر ضفتي الأطلسي سيحتاج إلى جهود أكبر.

وأمضى بلينكن، الذي تم تعيينه في منصب وزير الخارجية الأساسي في الإدارة، شبابه في فرنسا، بينما كان جون كيري المبعوث الخاص للمناخ يمضي عطلة في بريتاني مسقط رأس والدته. أما ميشيل فلورنوي المرشحة لمنصب وزير الدفاع فتعلمت اللغة الفرنسية في بلجيكا وعملت في فرنسا.

وقوبل قدوم هؤلاء المسؤولين الكبار إلى الإدارة بترحيب في باريس التي تتوقع اتصالات سلسة.

وذكر مصدر في الحكومة الفرنسية أن «بلينكن ولودريان يتحدثان مع بعضهما البعض بلا تكلف وبلينكن فرانكوفوني وفرانكوفيلي وهذا جيد جدا»، في إشارة إلى إتقان بلينكن للغة الفرنسية وحبه للثقافة الفرنسية. وأضاف «هذا امتياز لفرنسا».

وأكد مصدر آخر في الإليزيه الفكرة قائلا إن ذلك «سيسهل العلاقات».

في هذه الأثناء، تواصل محاولات ترامب للطعن بنتائج الانتخابات تلقي الانتكاسة تلو الأخرى، فقد انتهت إعادة فرز الأصوات التي طالبت بها حملته في ميلووكي، أكبر مقاطعة بولاية ويسكونسن، بحصول الرئيس الديموقراطي المنتخب جو بايدن على المزيد من الأصوات.

فبعد إعادة فرز ما يقرب من 460 ألف صوت في ميلووكي، بات الفارق بين الاثنين 132 صوتا إضافيا لصالح بايدن. وفي المجمل حصل بايدن على 257 صوتا إضافيا مقابل 125 صوتا لترامب.

كانت حملة ترامب قد طالبت بإعادة الفرز في اثنتين من أكبر مقاطعات ويسكونسن من حيث عدد السكان، وهما مقاطعتان تميلان الى الحزب الديموقراطي، وذلك بعدما خسر الولاية بأكثر من 20 ألف صوت.

وستتكلف حملة ترامب ثلاثة ملايين دولار نظير عملية إعادة الفرز في المقاطعتين. ومن المتوقع أن تنتهي مقاطعة دين من إعادة فرز الأصوات اليوم.

وسبق ذلك، رفض محكمة استئناف اتحادية طلبا قدمته الحملة لحجب إعلان الرئيس المنتخب فائزا بالتصويت في ولاية بنسلفانيا الحاسمة.

والحكم انتكاسة كبيرة أخرى لجهود ترامب الرامية لقلب نتيجة الانتخابات. وقال ستيفانوس بيباس نيابة عن لجنة مؤلفة من ثلاثة قضاة «الانتخابات الحرة النزيهة شريان الحياة لديمقراطيتنا. ومزاعم وقوع ممارسات جائرة أمر خطير. لكن وصف الانتخابات بأنها غير نزيهة لا يجعلها كذلك»، مشيرا إلى أن المزاعم تفتقر إلى أدلة.

من جهته، وصف مدير الأمن الإلكتروني الأميركي السابق كريس كريبز، مزاعم ترامب عن حدوث تزوير في الانتخابات بأنها ادعاءات «هزلية». وقال كريبز الذي أقاله الرئيس المنتهية ولايته، لوصفه انتخابات الثالث من نوفمبر بأنها الأدق في التاريخ الأميركي، إن المزاعم عن تلاعب دول أجنبية في أنظمة تسجيل الأصوات لا أساس لها من الصحة.

التيار الصدري يحذر: إن لم تستطع الدولة حماية «ذي قار» فإن للعراق جنوده

عواصم ـ وكالات: أسفرت الاضطرابات التي رافقت صدامات بين أتباع رجل الدين العراقي مقتدى الصدر ومتظاهرين في ساحة الحبوبي بمحافظة ذي قار عن مقتل 6 أشخاص على الأقل وإصابة نحو 70 آخرين بينهم عناصر بالقوات الأمنية وسط مدينة الناصرية، بحسب ما ذكرت مصادر طبية وشهود عيان امس.

وقال اللواء يحيى رسول المتحدث باسم القائد العام للقوات المسلحة في بيان صحافي إن القائد العام للقوات المسلحة رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي، أصدر قرارا بإقالة قائد الشرطة في محافظة ذي قار وتشكيل لجنة للتحقيق في الأحداث وإعلان حظر التجول فيها، وإلغاء إجازات حمل السلاح، لمنع المزيد من التداعيات التي تضر السلم الأهلي في العراق.

وفي السياق ذاته، قال حساب «صالح محمد العراقي» المقرب من زعيم التيار الصدري، إن الدولة ملزمة بحماية محافظة ذي قار، وحذر من أنه «إن لم تستطع فإن للعراق جنوده».

وكتب على حسابه في فيسبوك: «أثبت عشاق آل الصدر انضباطهم وتنظيمهم الدقيق وبالشروط الصحية الحضارية، فشكرا لهم، إلا أن «الجوكرية» (مصطلح يطلق على مجموعة من المتظاهرين المتهمين بـ«العمالة للخارج»)، «في الناصرية الفيحاء أبوا إلا التعامل مع الوضع وفق أجندات خارجية مشبوهة أدت الى تفاقم الوضع، لولا رجالات الناصرية الفيحاء الذين أبوا إلا أن ترجع محافظتهم لأهلها ولرونقها الأول».

من جهة اخرى، أفاد مصدر أمني عراقي امس، نجاة الناشط العراقي حسام العابدي من محاولة اغتيال على يد مسلحين مجهولين غرب محافظة الديوانية.

هجوم إثيوبي للسيطرة على عاصمة تيغراي

عواصم ـ وكالات: قال زعيم القوات المتمردة في إقليم تيغراي امس، إن قوات الحكومة الإثيوبية بدأت هجوما للسيطرة على مقلي عاصمة الإقليم.

وقال دبرصيون جبرمكئيل زعيم الجبهة الشعبية لتحرير تيغراي في رسالة نصية وفق «رويترز» إن مقلي تعرضت لـ«قصف عنيف».

كما اتهم زعيم الجبهة جيش إريتريا المجاورة بالإغارة على مخيمات اللاجئين في تيغراي للقبض على اللاجئين الذين فروا من إريتريا.

وقال اللفتنانت جنرال حسن إبراهيم، رئيس وحدة التدريب في قوات الدفاع الإثيوبية، في بيان إن القوات الاتحادية سيطرت على بلدة وقرو التي تبعد 50 كيلومترا شمالي مقلي و«ستسيطر على مقلي خلال بضعة أيام».

وأضاف أن القوات الحكومية سيطرت أيضا على عدة بلدات أخرى.

رفع قيود جزئي في عدة دول أوروبية.. وتشديد في أميركا

العالم يستعد لساعة الصفر ووقف «كورونا» يحتاج تلقيح 60 إلى 70٪

عامل يفحص «ثلاجات» ستستخدم لحفظ لقاحات كورونا في شركة فرويلابو قرب ليون الفرنسية (أ.ف.ب)

عواصم ـ وكالات: كل الأنظار تتجه صوب شركات الأدوية الكبرى التي تنتظر ساعة الصفر للبدء بشحن أولى دفعات اللقاح ضد فيروس كورونا المستجد، حيث قالت مديرة إدارة التحصين واللقاحات والبيولوجيا بمنظمة الصحة العالمية كاثرين أوبراين: «إن دراسات النماذج في ظل ظروف معينة تظهر أن حوالي 60 إلى 70٪ من سكان العالم بحاجة لأن يكونوا محصنين لوقف انتقال فيروس كوفيد ـ19».

وفيما يواصل عدد حالات الإصابة بكورونا على مستوى العالم بالارتفاع متجاوزة عتبة الـ 61 مليونا و750 ألف حالة، فيما تجاوز عدد الوفيات 1,5 مليون، وفقا لأحدث البيانات الواردة من جامعة «جونز هوبكنز» الأميركية، شرعت شركات الطيران لاسيما الأميركية منها تسيير رحلات لنقل الجرعات الأولى من اللقاح.

وبدأت شركة طيران يونايتد إيرلاينز الأميركية أمس الأول، رحلات لنقل آلاف الجرعات من لقاح «فايزر ـ بيونتيك» إلى مراكز التجميع، في إجراء أولي يهدف لتسريع عملية التوزيع بمجرد الموافقة على اللقاح من قبل هيئة الغذاء والدواء «FDA» المتوقع خلال أيام، وفقا لما نقلته وول ستريت جورنال، عن «أشخاص مطلعين» على الأمر.

والرحلات الأولية هذه هي حلقة ضمن سلسلة التوريد العالمية الواسعة التي يتم التخطيط لها لمواجهة التحدي اللوجستي المتمثل في درجات الحرارة اللازمة للحفاظ على اللقاح.

وتتضمن خطة التوزيع الخاصة بفايزر مواقع تخزين مبردة في مراكز التجميع النهائي في عدة مناطق مثل ميتشيغان بالولايات المتحدة، وبورس في بلجيكا.

وحصلت شركة يونايتد على إذن بحمل كمية ثلج جاف أكبر من المسموح بها في الرحلات الجوية، للحفاظ على درجات الحرارة المنخفضة للغاية المطلوبة لمنع تلف اللقاح.

من جهتها، كشفت صحيفة الغارديان البريطانية، أن المستشفيات في بريطانيا أبلغت بأنها ستتسلم دفعات من اللقاح في غضون أقل من 10 أيام.

ونقلت الصحيفة عن رؤساء خدمات الصحة العامة البريطانية أن المستشفيات يمكن أن تتوقع تسلم أول دفعة من اللقاح الذي تنتجه شركتا فايزر وبايونتيك، بحلول الاثنين 7 ديسمبر، مع توقع الحصول الموافقة التنظيمية في غضون أيام.

وبسبب قصر فترة صلاحيته التي لا تتعدى 5 أيام تقريبا، يتوقع أن تعجل الجهات الصحية باستخدام اللقاح فور وصوله حسب الأولوية، وسط ترجيحات بأن يكون العاملون في المجال الصحي وكبار السن في دور الرعاية، في مقدمة الذين يوفر لهم اللقاح.

ولجأت بريطانيا إلى لقاح فايزر، بعدما بات اللقاح الجديد الذي طورته شركة «آسترا زينيكا» بالتعاون مع جامعة أوكسفورد البريطانية، تحت مجهر التدقيق بشكل أكبر، مع تصاعد مزاعم تشكك بفعاليته، وفقا للغارديان.

في الأثناء، أعاد جزء من دول أوروبا فتح متاجره في عطلة نهاية الأسبوع مع تراجع حدة انتشار الفيروس في حين منعت لوس أنجيليس في الولايات المتحدة، حيث الوباء مستعر، غالبية التجمعات العامة والخاصة.

وقالت السلطات في كبرى مدن ولاية كاليفورنيا (غرب) «كل التجمعات العامة والخاصة لأفراد لا ينتمون إلى أسرة واحدة محظورة باستثناء المراسم الدينية والتظاهرات» لفترة 3 أسابيع على الأقل حتى 20 ديسمبر.

وعلى الجانب الآخر من الأطلسي، يسجل الوضع على العكس تحسنا، ما يدفع السلطات إلى تخفيف بعض القيود. فأعادت كل المتاجر فتح أبوابها في فرنسا أمس حتى التاسعة مساء، سبب حظر التجول مع احترام بروتوكول صحي صارم ما يجعل التجار يتنفسون الصعداء مع اقتراب عيد الميلاد.

في بولندا أيضا أعادت المراكز التجارية فتح أبوابها أمس لكن الإيرلنديين والبلجيكيين عليهم الانتظار حتى الثلاثاء لتفتح المتاجر مجددا، إلا أن تراجع الوباء في هذين البلدين يتأكد.

واعتبارا من اليوم، سترفع 3 مناطق إيطالية جديدة القيود ما يسمح للمتاجر غير الأساسية بإعادة فتح أبوابها. لكن في مناطق لومبارديا (شمال) وبييمونتي (شمال غرب) وكالابريا (جنوب) ستبقى المطاعم والحانات مقفلة كما الحال في فرنسا وبلجيكا.

خلافاً لذلك، ستبقى في ألمانيا التي سجلت أداء حسنا في إدارة الوباء، القيود سارية حتى مطلع يناير.